

دور القيادة التمكينية في تعزيز الشعور بالفخر التنظيمي بإتخاذ الإستقامة التنظيمية كمتغير وسيط: دراسة تطبيقية على العاملين الإداريين في جامعة الأزهر

محمد، دعاء محمد صبري محمد. (٢٠٢٣). دور القيادة التمكينية في تعزيز الشعور بالفخر التنظيمي
بإتخاذ الإستقامة التنظيمية كمتغير وسيط: دراسة تطبيقية على العاملين الإداريين في جامعة الأزهر.
المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج ١٤، ع ١٤، ٥٨٩ - ٥٣٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1383009>

Prepared by

ناصر بن سلمه



دور القيادة التمكينية في تعزيز الشعور بالفخر التنظيمي بإتخاذ
الإستقامة التنظيمية كمتغير وسيط: دراسة تطبيقية على العاملين
الإداريين في جامعة الأزهر

يسعى هذا البحث إلى:

١/١. التعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه القيادة التمكينية في رفع مستوى الإستقامة التنظيمية لمفردات عينة البحث محل التطبيق.

١/٢. تحديد مدى تأثير الإستقامة التنظيمية في تعزيز الشعور بالفخر التنظيمي لمفردات عينة البحث محل التطبيق.

١/٣. قياس تأثير القيادة التمكينية في تعزيز الشعور بالفخر التنظيمي لمفردات عينة البحث محل التطبيق.

١/٤. تحديد طبيعة الدور الوسيط للإستقامة التنظيمية في العلاقة بين القيادة التمكينية وتعزيز الشعور بالفخر التنظيمي لمفردات عينة البحث محل التطبيق.

تميّز الباحث في صياغة أهداف الدراسة من خلال بنائها على منطق العلاقات السببية بين المتغيرات الثلاثة: القيادة التمكينية (المتغير المستقل)، الاستقامة التنظيمية (المتغير الوسيط)، الفخر التنظيمي (المتغير التابع).

لقد جسّد الباحث هذه العلاقات في أربعة أهداف مترابطة، تعكس مراحل التفكير السببي، بدءًا من التأثير المباشر للقيادة التمكينية على الاستقامة التنظيمية، ثم تأثير الاستقامة على الفخر التنظيمي، ثم التأثير المباشر للقيادة على الفخر، وأخيرًا اختبار الدور الوسيط.

هذا التدرج يعكس وعيًا بنيويًا واضحًا في بناء نموذج البحث، إذ لم يُغفل أي علاقة محتملة بين المتغيرات، بل صاغ لكل علاقة هدفًا مخصصًا يمكن اختباره ميدانيًا.

ما فعله الباحث في الأهداف يعكس دمجًا ذكيًا بين البناء النظري والبعد التطبيقي، فقد حرص على ألا تكون الأهداف مجرد تساؤلات أكاديمية مجردة، بل ارتبطت جميعها بسياق تطبيقي مباشر، من خلال التأكيد المتكرر على "مفردات عينة البحث محل التطبيق".

وهذا التحديد المتكرر لا يُعدّ تكرارًا لغويًا فحسب، بل يدل على إدراك الباحث لأهمية تحديد المجال المكاني والتطبيقي للدراسة، بما يمنحها موثوقية في التعميم ضمن حدود البيئة التي تم اختبارها فيها. كما أن ارتباط الأهداف بسياق جامعي يشير إلى اهتمام الباحث بالبيئة المؤسسية التعليمية بوصفها حقلًا غنيًا لدراسة المتغيرات النفسية والتنظيمية المعاصرة.

جاءت الأهداف بصياغة دقيقة ومحددة، استخدم فيها الباحث أفعالاً منهجية قابلة للقياس مثل: "التعرف"، "تحديد مدى"، "قياس"، و"تحديد طبيعة الدور الوسيط"، هذه الأفعال لا تحمل طابعاً استكشافياً مفتوحاً فقط، بل تعكس توجهاً نحو إجراء تحليل إحصائي دقيق، يمكن من خلاله اختبار الفرضيات الكمية ومخرجات النماذج السببية، كالتحليل البنيوي (SEM) أو تحليل المسار (Path Analysis) إن اختيار هذه الأفعال يبرز فهماً واضحاً لأهمية قابلية الأهداف للتحقق العملي، ويُعدّ مؤشرًا على الانسجام بين الأهداف والأدوات المتوقعة لجمع البيانات وتحليلها.

أبرز ما فعله الباحث في صياغة الأهداف هو التمييز بين الأثر المباشر وغير المباشر للمتغيرات. فبدلاً من الاكتفاء بالقول إن "القيادة التمكينية تؤثر على الفخر التنظيمي"، قام بتحليل المسار بطريقة علمية، فجعل أولاً هدفاً يختبر الأثر عبر متغير وسيط (الاستقامة التنظيمية)، ثم هدفاً آخر يختبر الأثر المباشر دون وسيط. هذا النهج المتقدم يدل على أن الباحث لا يهدف فقط إلى إثبات العلاقة، بل إلى فهم آلية التأثير نفسها، أي "كيف" و"لماذا" تؤثر القيادة على الفخر التنظيمي، وهو ما يضيف عمقاً نظرياً وتحليلياً على الدراسة.

بناءً على النتائج السابقة، فإن النتائج الأولية التي تم التوصل إليها من الدراسة الاستطلاعية تشير إلى وجود اختلاف في إدراكات العاملين بجامعة الأزهر نحو تطبيق مفهوم القيادة التمكينية، والشعور بالفخر التنظيمي، والاستقامة التنظيمية كمتحوّل وسيط، وفي تدعيم العلاقة بين القيادة التمكينية والشعور بالفخر التنظيمي، وما يترتب عليها من نتائج هامة لكل العاملين بجامعة الأزهر، ومن ثمّ ونظرًا لأهمية اختبار العلاقة بين المتغيرات الثلاثة القيادة التمكينية، والشعور بالفخر التنظيمي، والاستقامة التنظيمية باعتبارها من ثقافة تستند إلى قيم قادرة على خلق قوة إيجابية...

يتناول مشكلة البحث في مدى تأثير القيادة التمكينية على تعزيز الشعور بالفخر التنظيمي لدى العاملين وأثرها على تعزيز الشعور بالفخر التنظيمي، محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١/١. ما طبيعة الدور الذي تؤديه القيادة التمكينية في رفع مستوى الإستقامة التنظيمية لمفردات عينة البحث محل التطبيق؟

١/٢. إلى أي مدى تؤثر الإستقامة التنظيمية في تعزيز الشعور بالفخر التنظيمي لمفردات عينة البحث محل التطبيق؟

١/٣. إلى أي مدى تؤثر القيادة التمكينية في تعزيز الشعور بالفخر التنظيمي لمفردات عينة البحث محل التطبيق؟

١/٤. هل تتوسط الإستقامة التنظيمية العلاقة بين القيادة التمكينية وتعزيز الشعور بالفخر التنظيمي لمفردات عينة البحث محل التطبيق؟

لقد انطلق الباحث من نتائج أولية توصل إليها من خلال دراسة استطلاعية سابقة، وهو ما يُعدّ نقطة قوة علمية ومنهجية. حيث لم تكن المشكلة قائمة على افتراضات عامة، بل على معطيات واقعية من الميدان أظهرت وجود:

- تباين في إدراكات العاملين نحو القيادة التمكينية.
- تفاوت في الشعور بالفخر التنظيمي.
- غموض أو ضعف في مستوى الاستقامة التنظيمية.

قام الباحث بإدخال متغير وسيط هو الاستقامة التنظيمية، بوصفه رابطاً محتملاً يفسر كيف تؤثر القيادة التمكينية على الفخر التنظيمي. هذا يُظهر وعياً بالمنطق السببي والتفاعلي في البنية التنظيمية، ويوسع إطار التحليل بدلاً من الاقتصار على العلاقة المباشرة بين متغيرين.

إدخال المتغير الوسيط يمثل نقلة تحليلية من المستوى الوصفي إلى المستوى التفسيري، وهو ما يعكس نضجاً في التصميم البحثي وقدرة على توسيع النموذج النظري.

قسّم الباحث مشكلة الدراسة إلى أربعة تساؤلات بحثية تغطي:

دور القيادة التمكينية في رفع الاستقامة التنظيمية.

تأثير الاستقامة التنظيمية في الفخر التنظيمي.

التأثير المباشر للقيادة التمكينية على الفخر التنظيمي.

الدور الوسيط للاستقامة التنظيمية.

هذه التساؤلات شاملة ومنطقية في تسلسلها، إذ تبدأ بالتأثيرات الفردية لكل متغير، ثم تُنهي بالعلاقة الوسيطة.

وهذا يُمكن الباحث من اختبار كل فرضية جزئية بطريقة كمية وتحليلية دقيقة.

تكمّل الأهداف مع الإشكالية

تأتي هذه الأهداف متسقة تمامًا مع ما طرحه الباحث في مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، مما يعكس تماسكًا بنيويًا بين أجزاء الدراسة.

فالباحث لم يقدم أهدافًا منفصلة أو خارجة عن نطاق الإشكالية، بل جاءت كأجوبة منهجية محتملة للأسئلة المطروحة سابقًا.

وهذا يدل على أن الباحث يمتلك قدرة عالية على الربط بين مكونات البحث، وعلى الوعي بكيفية تحويل الأسئلة النظرية إلى أهداف قابلة للتنفيذ والاختبار.

وأن الأهداف التي صاغها ستُشكّل أساسًا مباشرًا لاشتقاق الفرضيات البحثية لاحقًا، ما يُظهر أنه اعتمد

تسلسلًا علميًا دقيقًا في تصميم البحث.



Thank You